

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: الضربة العسكرية ومسار الثورة السورية

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيف الحلقة: برهان غليون/ رئيس المجلس الوطني السوري السابق

تاريخ الحلقة: 2013/9/9

المحاور:

- أهداف الضربة الأميركية وبنك الأهداف
- المبادرة الروسية وفرص نجاحها
- ردود الأفعال الإسرائيلية
- موقف إيران إزاء الضربة
- احتمالات الضربة العسكرية الأميركية لسوريا
- تضارب تصريحات المسؤولين الأميركيين
- القدرات العسكرية للمعارضة السورية

علي الظفيري: أيها السادة إن كل تعويل على أميركا لا يعوّل عليه وحده الخط الواصل بين أرض الشام والسماء يحمل الآلام والأوجاع والأحزان السورية، وحدثهم الأطفال المبعثون من الثورة السورية ينقلون بشكل دعوب ويومي مجريات الدم من حمزة الخطيب إلى آخر طفل مات مخنوقاً بغاز السارين ولم يعرف اسمه بعد ولا تنتهي الحكايات السورية المبكية أبداً، شهيد راح ضحية الرصاص، الرصاص الذي أطلقه الجيش الوطني العربي السوري وآخر برصاص المقاومة الإسلامية اللبنانية فقد كان المرشد الأعلى لثورة المحرومين والمظلومين في الأرض يرسل الأكفان هدايا للأطفال دمشق ودفاعاً عن فلسطين، صحيح أيها السادة أن الثورة السورية لم تحقق مرادها بعد ولم تسقط نظام البعث الدموي في دمشق لكنها أنجزت ما لم ينجزه أحد في زمننا إن إعادة إنتاج العار كمفهوم هو حق حصري لهذه الثورة، العار المرتبط بالمقاومة وفكرة

الجيش الوطني الذي انقلب جباناً ورعديداً أمام أول تهديد تلوّح به واشنطن وقرر بكل خسة أن يقبل بإشراف المجتمع الدولي على سلاحه الكيماوي بعد أن أنجزت كمية بسيطة منه فعلها في المدنيين الأبرياء وليس في إسرائيل أو أميركا ودون أن يتساءل الإعلام المقاوم في طهران وضواحيها ألم يكن النظام بلا أسلحة كيماوية قبل أيام؟ والليلة أيها السادة نبحت في الضربة العسكرية المحتملة على النظام السوري وما تريد تحقيقه من أهداف وجملة المواقف الإقليمية والدولية منها فأهلاً ومرحباً بكم. أرحّب بضيبي الرئيسي لهذه الحلقة مشاهدينا الكرام الدكتور برهان غليون المفكر العربي ورئيس المجلس الوطني السوري السابق مرحباً بك دكتور، لدينا مجموعة من اللقاءات السريعة التي أجريناها المتعلقة بتفاصيل هذه الضربة وبعد ذلك سنعود لنقاش مفصل مع الدكتور برهان غليون، أولاً كنت قد أجريت مشاهدينا الكرام مقابلة قصيرة مع العميد صفوت الزيات حول الانتشار العسكري الأميركي والأهداف السورية التي قد يتم قصفها في سوريا وحول بنك الأهداف المحتمل لهذه الضربة.

[شريط مسجل]

أهداف الضربة الأميركية وبنك الأهداف

صفوت الزيات/ خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية: هذه الخريطة ربما توضح لنا ما يذهب إليه أو هذا الشكل العام الذي ربما سنشاهده في العمليات القادمة، هنا يبدو إذا تحدثنا قليلاً على الولايات المتحدة الأميركية وقد يستغرب العالم هنا تتمركز قوة قد تأتي إلينا هنا في شرق المتوسط قوة ثانية هنا في فرنسا وجنوب المتوسط هناك قوة ثالثة وهناك حاملات الطائرات التي بدأت تتهيأ في بحر العرب وتستعد للخروج، لدينا 4 مناطق.

علي الظفيري: هذه مواقع انطلاق.

صفوت الزيات: مواقع انطلاق قد يتحدث البعض على سبيل المثال ويقول: من الولايات المتحدة؟ نقوله: نعم من الولايات المتحدة الأميركية لأن في بدأ الضربة قد نشاهد بي تو سبيرت الطائرة ذات 2 مليار و 0.4 الوحدات الأميركية تسافر حوالي 32 ساعة ذهاباً وعودة لكن تقدم نفسها للعالم على أنها قمة وذروة التكنولوجيا.

علي الظفيري: نتحول إلى بنك الأهداف المتوقع، ماذا تستهدف هذه الطائرات؟

صفوت الزيات: أعتقد أننا دعنا نفكر مع بعض في البداية إذا ما شاهدنا هذه الخريطة هذه الخريطة هي مفتاح الباب أو كما نقول kick the door عليه أن يدمر منظومة الدفاع الجوي المتكامل لدى النظام السوري حتى يفتح السماوات مرة أخرى إلى ما يسمى خوافل أو دوريات الطائرات وبالتالي سنشاهد كما كنت أتحدث معك منذ قليل سنشاهد ضربات من الصواريخ توماهوك تتجه ربما لرادارات الإنذار البعيد على سبيل المثال قد يشاهد أيضاً أن تقوم بي تو سبيرت على سبيل المثال بطلعات من الولايات المتحدة لتدمر ربما أجزاء موجودة في شرق منطقة دمشق أيضاً قد نشاهد طائرات f16 تشارك وتنتقل من قواعدها في تركيا على نحو خاص لتدمر أو تتعامل مع منظومة الأهداف، إذن في البداية الضربة الأولية هي ضربة فتح الباب بمعنى أنني علي أن أدمر مراكز القيادة والسيطرة ومنظومة الدفاع الدولي حتى الصورة الضبابية أو اللون الأبيض الشفاف هذا يعني مناطق تدمير الصواريخ المضادة للطائرات لدى النظام.

علي الظفيري: هيانا الطريق تم فتح الباب ماذا يستهدف بعد ذلك؟

صفوت الزيات: بعد ذلك دعنا نتحدث عن الشيء التالي الذي ربما يواجهوه ولديهم مشكلة فيه كبيرة وهو أنه عليهم في نفس الوقت الذي نتحدث فيه عليهم مشكلة ربما سيركزون عليها كثيراً دعنا نقول هذه المشكلة على نحو خاص وهي أننا لدينا منظومة صواريخ يخزن هذه الصواريخ فرط صوتية حوالي 3 ماغ حتى عندما نشاهد الخريطة نشاهد أن المدمرات الأميركية وقد تكون هناك حاملات تنباعت حوالي من 300 و 100 كيلو لأنه مدى الصواريخ هذه على الشاطئ مداها 300 كيلومتر تصيب أهداف سرعة حوالي 3 ماغ مسألة صعبة يدركها الأميركيان إذن عليهم في البداية أن يدفعوا مدمراتهم إلى الأمام بتدمير منظومة الصواريخ يخزن الخطيرة ولديهم أيضاً وعلينا أن نقول أن لديهم أيضاً منظومة الصواريخ السكود التي تريد به الولايات المتحدة الأميركية تحييد الجانب الإسرائيلي وأذكر أننا منذ 7 أيام.

علي الظفيري: تحييد الجانب الإسرائيلي من أن يتعرض للضرب.

صفوت الزيات: لأ هنا مشكلة كبيرة جداً لدى أي رئيس أميركي وشفناها في عام 1991 عندما قام الرئيس صدام بقصف أكثر من 14 سكود على الإسرائيليين مع هذا لم يتدخلوا، الرئيس الأميركي لديه خطة unified خطة موحدة لديه حلفاء ومع هذا إسرائيل لأنه يدرك أن إسرائيل إذا قصفت وأعدت هي الرد هذا يعني أن التحالف أو أقل ائتلاف

أو الرضا العربي والعالمي قرب أن ينتهي...

علي الظفيري: في 1991 كان تحييد إسرائيل في عملية تحرير الكويت كان سهلاً الآن هل تبدو الأمور أكثر تعقيداً؟ سوريا محاذية لإسرائيل.

صفوت الزيات: دعني أقول لك نحن منذ 6 أيام شاهدنا تجربة في المتوسط أول ما أعلنوا عنها بإطلاق صاروخين بالسنتين ثم تواترت الأنباء بعد ذلك أنها كانت تجربة لنظام الدفاع الصاروخي، دعني أقول لك بشيء سريع ربما للغاية هذه المنظومة الضخمة من المدمرات التي تشاهدها ليست فقط لإطلاق صواريخ كروز ولكن هي منظومة يتواجد بها في كل مدمرة نظام المضاد للصواريخ هذه التجربة التي تمت منذ 6 أيام الولايات المتحدة أرسلت رسالة لإسرائيل اطمئنوا أنا قادمة بأكبر حشد للدفاع الصاروخي عن دولة في العالم إذا ما أطلق عليكم سأتولى أنا الأمر ليس لديكم دخل في الأراضي أو الأجواء السورية فقط سأولي لكم منطقة واحدة وهي لبنان إذا ما أطلق من لبنان عليكم أن تتعاملوا مع لبنان، بعد ذلك قد نذهب إلى الأشياء الأخرى التي ربما نتحدث عنها هنا ستبدأ الصورة قد تطرح سؤالاً وهو سؤال قد يكون أنت محق فيه تماماً هل مناطق الكيماوي أو مخزونات الكيماوي هل سيقوم الرئيس الأميركي بقصفها أو إدراجها ضمن الأهداف؟ أعتقد أن هذه مسألة صعبة للغاية وأنهم لن يستخدموا لن يقوموا بالقصف لكن نتحدث بقى بعد ذلك ونقول ماذا سيتم لدينا بنك أهداف؟ لدينا على سبيل المثال وعندما نقرب على سبيل المثال من منطقة كدمشق نوسّع الخريطة شوية ونتجه لهذا الأمر أنا لن أشرح سوريا بالكامل ولكن دعني أناقشك في قضية معينة وهي على سبيل المثال القضية الخاصة بدمشق لدينا الفرقة المدرعة الثالثة بوابة دمشق من الشمال، لدينا حشد الصواريخ الباليستية في القطيف الذي كنت أتحدث عنه معك لديك هذا الحشد الهائل لدينا الفرقة الأولى المدرعة التي تحمي البوابة الجنوبية لدمشق لدينا فرقة الحرس الجمهوري لدينا الفرقة الرابعة المدرعة التي تسببت في أعمال قتل كبيرة لدينا الفرقة العاشرة ولدينا الفرقة السابعة، هذه دمشق وفي دمشق عشرات الأهداف أنا حتى الآن لا أستطيع أن أحدد لك شيء ولكن لنفكر معاً.

علي الظفيري: لأنه يتوقف حسب طبيعة الظرف.

صفوت الزيات: تمام هذه فرقة الحرس الجمهوري هذه هي الفرقة الرابعة هذا هو القصر الرئاسي هذا قصر تشريين هذا مكتب الرئيس في الروضة هذا منزل الرئيس في

المهاجرين هذه مؤسسة أمن الدولة هذه على سبيل المثال الحشد الخاص بوزارة الدفاع ورئاسة الأركان هذا المبنى هو مبنى رئاسة الوزراء هذا هو مبنى الاستخبارات الجوية في منطقة المزة، سنجد أهداف كثيرة للغاية وقائمة أهداف نسمع منذ يوم أو يومين أو ثلاثة أن الرئيس بدأ يوسع في أهداف القصف ربما سيذهب إلى هذه المناطق لكن نحن أمام عملية كل ما أمله أن نتعلم جميعاً في عالمنا العربي كيف تدار الحروب وكيف يقدم الرئيس القوي والدولة الأعظم قدماً ويعود بقدمين، المسؤولية عادةً تكون كبيرة.

علي الظفيري: أشكرك شكراً جزيلاً العميد صفوت الزيات شكراً جزيلاً لك.

صفوت الزيات: شكراً.

المبادرة الروسية وفرص نجاحها

علي الظفيري: الآن أنتقل مباشرة إلى موسكو معي من هناك دكتور يونيد سوكيانين أستاذ في معهد القانون ونظام الدولة التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية، دكتور واضح أن هناك محاولات روسية حديثة لمنع هذه الضربة بأي إجراء، اليوم تحدثوا عن تسليم وإشراف المجتمع الدولي أو عن تسليم هذه الأسلحة الكيماوية ما مدى فرصة نجاح مثل هذا الجهد الروسي لمنع الضربة الأميركية المنتظرة؟

يونيد سوكيانين/أستاذ في أكاديمية العلوم السوفيتية: أي نعم طبعاً هذه المبادرة تعتبر مبادرة قيمة جداً ولكن السابق لأوانه أي حكم أو أي تصور بالنسبة للنتائج المتوقعة من هذه المبادرة على ما يبدو لنا أن هذه المبادرة الآن لقيت تأييد أو تشجيع من قبل مختلف الجهات والمؤسسات والدول ببعض الشروط ولكن أنا لم أسمع أي كلمة التي ترفض المعنى أو الجدوى لهذه المبادرة، فرنسا وحتى أميركا بشكل من الأشكال قد قُيِّمت هذه المبادرة ربما بشروط والآن بعد الإعلان عن هذه المبادرة بمرور عدة ساعات من الصعب جداً أن نتصور مستقبل هذه المبادرة.

علي الظفيري: طيب هذه المبادرة إقرار روسي سوري بوجود أسلحة كيماوية ومستخدمة أيضاً في هذه المعركة هذا إقرار واضح لا لبس فيه.

يونيد سوكيانين: لا لا أعتقد ذلك أن هو إقرار واضح إذا كان هو إقرار واضح الإقرار بكافة الأقوال والتصريحات والبيانات والأدلة فين الأدلة؟ فين الإثبات؟ فين البيّنات؟ فين الشهود؟

علي الظفيري: حين تقول روسيا نبادر لتسليم الكيماوي السوري تحت إشراف المجتمع الدولي الخ.. تفاصيل أخرى هذا إقرار بوجود سلاح كيماوي.

يونيد سوكيانين: بالنسبة للوجود لا شك في ذلك إذا كان النظام هو وافق على تسليم الأسلحة الكيماوية التي تمتلكها تحت الإشراف الدولي معنى ذلك أنه النظام هو يعترف اعترافاً علنياً بأن هذه الأسلحة موجودة.

علي الظفيري: دكتور ما لدى روسيا غير هذه المبادرة إذا لم تنجح هذه المبادرة، ماذا لدى روسيا ماذا في الجعبة جعبة السياسة الروسية اليوم الخارجية الروسية؟

يونيد سوكيانين: بالنسبة لما تمتلكه روسيا فهذا هو معروف هو ليس بجديد مبادرة حل هذه الأزمة حلاً سياسياً المبادرة المشتركة بين موسكو وواشنطن بالنسبة لعقد مؤتمر جنيف الثاني هنالك مرة ثانية وزير الخارجية الروسي هو كرر مرة ثانية التوصيات والقرارات التي صدرت عن جنيف الأول المؤتمر الأول بجنيف، هذه مجموعة المبادرات قبل كل شيء يجب وقف إطلاق النار في سوريا بأي طريقة من الطرق.

ردود الأفعال الإسرائيلية

علي الظفيري: طيب أشكرك دكتور يونيد سوكيانين أستاذ في معهد القانون ونظم الدولة ضيفنا من موسكو، أتحوّل الآن مشاهدنا الكرام إلى الناصرة من هناك للحديث حول الموقف الإسرائيلي من الضربة الأميركية معي من هناك الدكتور محمود يزبك رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة حيفا دكتور وكأنها ثورة إسرائيلية وليست سورية يعني اليوم النظام السوري روسيا الولايات المتحدة الأميركية تقدم خدمة رئيسية لإسرائيل بأن مشكلتها مع السلاح الكيماوي الذي تم يعني محاولة استهدافه من قبل من إسرائيل الآن سيسلم وسينتهي أمره ولا علاقة للثورة السورية بشيء.

محمود يزبك/رئيس قسم دراسات الشرق الأوسطية في جامعة حيفا: نعم يعني بالنسبة لإسرائيل في النهاية أنه كان هنالك ضربة عسكرية أميركية أو لم يكن هو بالنسبة لإسرائيل هو في وضعية يمكن وصفها بـ win win situation يعني في كل الأحوال إسرائيل حتى الآن هي الدولة الرابحة الأكبر من هذه الوضعية وأحسن وضع بالنسبة لإسرائيل حسبما يقول المحللين هنا أنه تستمر الحرب الداخلية، هذه الحرب الداخلية في سوريا تستنزف قوى الدولة السورية وتستنزف كل القوى الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية وإلى آخره في سوريا اليوم، وثم حينما تنتهي الحرب بعد سنة أو سنتين أو ثلاثة تكون سوريا وصلت كدولة يعني منهكة بشكل كامل، وهذا طبعاً..

علي الظفيري: دكتور، الدكتور لو سمحت من داخل إسرائيل الآن من داخل إسرائيل الآن في حال تمت مثل هذه الضربة وتوسع الأمر قليلاً هل يمكن أن.. ما هي استعدادات إسرائيل، ما يطرح الآن داخل إسرائيل للتعامل مع مثل هذا الوضع؟

محمود يزبك: نعم، أنت في عنا مستويين: في مستوى واحد وهو المستوى العسكري ونحن نسمع وزير الدفاع يعلون خلال الأيام الأخيرة يهدد بتهديدات يعني شديدة جداً فيما لو تم عبور الخطوط الحمراء، فإسرائيل ستكون بضربة، يعني لم يعرفها العالم العربي من قبل، الآن السؤال الكبير هو ما معنى كلمة الخطوط الحمراء التي وضعها وزير الدفاع الإسرائيلي؟ هذا مصطلح جديد يدخل على الترمولوجي الإسرائيلي، الآن المحللون الإسرائيليون يقولون أنه المصطلح بمعنى، فيما لو أنه فيما لو بدأت قوات حزب الله من لبنان بإطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل فهذا سيؤدي إلى تدخل إسرائيلي يعني بشكل واضح في هذه المعركة، ولن تقبل إسرائيل بأن تبقى دولة محايدة عسكرياً حتى لو ضغطت الولايات المتحدة عليها، لأن هنالك في معنى موقف أمام الجماهير الإسرائيلية، من ناحية ثانية هنالك موقف جمهور الجماهير الإسرائيلية الشعب موقف الشعبي يعني فيه فزع كبير جداً مما سيحدث، نحن رأينا في الأسابيع الأخيرة وحتى على التلفاز في كل محطات العالم، كيف أنه حينما فتحت محطات توزيع الأفتعة ضد الأسلحة الكيماوية، رأيت هجوماً كبيراً على هذه المحطات مما يدل على الفزع الكبير وإذا ما يعني كل استطلاعات الرأي التي تمت في الأسابيع الأخيرة يعني تشير على أنه المجتمع الإسرائيلي مجتمع متخوف جداً من هذه الحرب، وهذا ناتج عملياً عن نتائج حرب 2006 حينما بدأت الصواريخ من حزب الله تسقط على إسرائيل.

علي الظفيري: طيب، دكتور واضح اليوم حتى في حديث سوزان رايس اليوم عن تطمينات وأهمية إسرائيل وما إلى ذلك، إسرائيل هل يمكن أن تدفع أكثر باتجاه ما عرض روسياً بدلاً عن ضربة عسكرية للنظام السوري؟

محمود يزبك: أنا اعتقد أنه إسرائيل لها مصلحة حقيقية بأن لا يكون هنالك ضربة عسكرية مباشرة وكبيرة في المنطقة بل تستمر المعركة على نار هادئة داخلية سورية حتى يتم حقيقياً إنهاك كل القوى في داخل سوريا ومن ثم تصبح إسرائيل الدولة الراححة،

وهناك شيء آخر يجب أن نتنبه إليه ومع هذا ما تقوله كل التحليلات الإسرائيلية، فيما لو سقط نظام الأسد في هذه المرحلة بالذات، أنت لا تعرف من هي القوة التي ستملى الفراغ وهناك خوف حقيقي في إسرائيل انه بعض القوى التي تحارب في سوريا التي تنمي للقاعدة وجبهة النصرة وإلى آخره قد تشكل خطرا على الحدود الإسرائيلية خاصة في هضبة الجولان، وإسرائيل تريد أن تستبعد هذا الخطر و ذلك هو أفضل وضعية بالنسبة لإسرائيل هو استمرار الحرب على نار هادئة داخلية إسرائيلية وإلا تنتشر في المنطقة كلها، أهلين..

موقف إيران إزاء الضربة

علي الظفيري: أشكر دكتور محمود يزيك رئيس قسم دراسات شرق أوسطية في جامعة حيفا شكرا جزيلا لك من الناصرة، أيضا هذه نستمر في استطلاع الآراء، سؤالنا حول رد الفعل الإيراني في حال توجيه ضربة عسكرية أميركية لسوريا وجهت للدكتور محجوب زويري أستاذ تاريخ الشرق الأوسط المعاصر في جامعة قطر.

[شريط مسجل]

محجوب زويري/أستاذ تاريخ الشرق الأوسط المعاصر: إيران تلعب على الأزمة السورية على أنها في جزء كبير منها متعلق بخصوم إيران وسوريا بمعنى آخر أنها مؤامرة دولية، في الجزء الأقل منها أنها مطالب الشعب السوري، وعليه أي رد فعل إيران سيرتبط بقضية التصور المسبق للآزمة، إيران بالضرورة ترى بأن أي ضربة عسكرية لسوريا نوع من تهديد لمصالحها بالمنطقة وليس تهديدا لأمنها القومي، إيران ترى أمنها القومي بالجغرافيا السياسية المتعلقة بها، والمتعلقة في ربما العراق وأجزاء أخرى إلى الشرق من إيران لكن ترى تهديدا لمصالحها المهمة بالمنطقة ولاسيما علاقتها بالقضايا المهمة كقضية فلسطين لأن سوريا كانت بالنسبة لإيران الجسر إلى القضية الفلسطينية طوال الثلاثين سنة الماضية..

علي الظفيري: وأيضا الطريق الداعم لحزب الله..

محجوب زويري: وبالتالي الجسر المؤمن للعلاقة مع حزب الله خلال الثلاثين السنة الماضية.

علي الظفيري: هذه الضربة ستضر بالمصالح وليس بالأمن القومي لإيران، لكن هل

ستجاهلها تماما إيران بحيث لا يكون أي نوع الرد أو محاولة إعاقة؟

محجوب زويري: في اعتقادي إيران أولا مقتنعة أن الضربة لن تسقط النظام السوري، الضربة ستساهم في إضعاف النظام السوري وبالتالي ربما ستذهب به إلى مسافة أقرب للسقوط، لكن مع ذلك هذا يعزي إيران إلى حد ما ويجعلها قادرة على امتصاص الصدمة لهذه الضربة، الآن احتمالية أن ترد بالتأكيد أن إيران لن تقاوم باعتقادي بالنيابة عن النظام.

علي الظفيري: يعني الاحتمال الأول أن تقوم بعمل عسكري غير وارد.

محجوب زويري: غير واردة.

علي الظفيري: حتى في ظل ما عرفته الجزيرة اليوم بوجود عناصر من الحرس الجمهوري الإيراني في سوريا؟

محجوب زويري: باعتقادي هذا نعم، في اعتقادي هذا يمثل المرحلة السابقة من الصراع لأن الساحة السورية كانت مفتوحة، إيران كان يمكن أن تدخل قوات بسهولة، حزب الله يدخل قوات بسهولة، كان الصراع مفتوحا أكثر من لاعب لكن في ظل وجود احتمالات للضربة الجوية ستكون الأهداف أو أماكن تجمع أي قوات محسوبة على إيران أو لحزب الله أهدافا لهذه القوات التي ستضرب الولايات المتحدة أو غيرها، وبالتالي لن تكون رغبة في أن يكون لها قوات متجمعة في مناطق معينة في سوريا.

علي الظفيري: احتمال الرد العسكري غير وارد.

محجوب زويري: الاحتمال الآخر بأنها أن تشاغب في المنطقة سياسيا وعسكريا.

علي الظفيري: كيف وأين؟

محجوب زويري: الآن العراق ساحة للمشغبة مع الولايات المتحدة الأميركية، هنالك لا أقول وجود أميركي، هنالك مصالح أميركية في العراق، هنالك نوع من التقارير التي تحدثت عن تواصل قوة أمنية عراقية وإيرانية، الإيرانيون يحرضون بعض من هم جنوب العراق في الرد إذا ما ضربت سوريا؟، هنالك حديث عن إمكانية تهديد الأميركية عفوا في مناطق خارج المنطقة، بمعنى إمكانية أن يتم تهديد لبعض المصالح الأميركية وليكن مباشر ولن يكن زمنيا في هذه الفترة، قد يكون مستقبليا وليس حاليا للمصالح

الأميركية.

علي الظفيري: طيب ماذا عن منطقة الخليج العربي؟

محبوب زويري: هنالك دائما يتم تهديد بأن إيران سترد في منطقة الخليج أنا باعتقادي أنه إيران العدو الذي يكسبها السمعة هو إسرائيل، برضه هو يكسبها السمعة ويكسبها معنويات أعلى وحتى حزب الله، يعني لن تبادر هذه القوى إذا ما حاولت المشاغبة أن تعتمد إلى مناطق حتى مناطق الخليج، لأنه هذه العمليات ستخسر كثير من رصيدها الشعبي إذا ما بقي رصيد شعبي..

علي الظفيري: لكن سابقا في الثمانينات كان هنالك تجربة أو سوابق.

محبوب زويري: لأن المزاج الشعبي كان مختلفا الآن المزاج الشعبي يختلف تماما، الآن إيران لا تريد أن تخسر أكثر الرأي العام الذي خسرتة كما نعرف بسبب موقفها من الأزمة السورية، وبالتالي الموقف الذي يمكن أن يرد لها اعتبارها المعنوي عند الناس هو إن تهاجم إسرائيل، لأن إسرائيل الورقة الأساسية في اليد الإيرانية التي دائما ما تجمل صورة إيران في المنطقة.

علي الظفيري: في حال تطور الأمر وشمل حزب الله في لبنان بأي شكل من الأشكال يعني توسعت الأمور بشكل خارج عن السيطرة، هل سيستمر الموقف الإيراني بهذا الشكل، أم نتوقع له شكلا آخر؟

محبوب زويري: هو السؤال الأخ علي، هو إيران إذا تدخلت هل ستبقي النظام السوري وستعيد النظام السوري إلى وضعه السابق؟ الجواب لا، وبالتالي هي ستحسب الحساب كالتالي: أي تدخل لا يمكن أن يعيد العجلة إلى الوراء، وعليها بالتالي أن تعيد كما كانت إيران دائما تحسب أن مصالحها القومية هي الأولى، إن بقائها هي الأولى، بقاء النظام هو الأولى، لا ننسى أن إيران لديها ملفات مع المجتمع الدولي، الملف النووي، لديها مشكلة الأزمة الاقتصادية، إيران تتحدث بشكل خفي أو غير خفي مع الولايات المتحدة لحل المعضلة الاقتصادية عبر تقديم نوع من التفاوض الايجابي لمسألة الملف النووي، يعني لديها ملفات المتعلقة بسيادة الدولة بمصالح الدولة، وهذه قضايا ستجعل البقاء والحرص على وجودها مقدما عن الدفاع عن نظام سياسي آخر.

علي الظفيري: مشاهدنا فاصل قصير بعده نتحدث مع صاحب البيان العربي الشهير من

أجل الديمقراطية في منتصف السبعينات الميلادية ونتساءل إن كنا على مقربة من هذا النظام المأمول الذي ثار العرب من أجله، تفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلاني]

علي الظفيري: أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام، في العمق يبحث الضربة العسكرية الأميركية المحتملة ومسار الثورة السورية مع الدكتور برهان غليون المفكر العربي ورئيس المجلس الوطني السوري سابقاً، مرحباً بك دكتور طولنا عليك بس السوريين بعد السنوات الثلاث للثورة صار بالهم طويل.

برهان غليون: تعودنا على الصبر..

احتمالات الضربة العسكرية الأميركية لسوريا

علي الظفيري: يعني تعودتم، ماذا يجري دكتور هذه الضربة ستتم أم لا بتقديرك أنت كسياسي وكمتابع للوضع؟

برهان غليون: على ما أعتقد بأن الضربة هي أول شي قرار الضربة قبل ما تصير الضربة هي قرار الضربة، قرار الضربة خلى الأزمة السورية توصل للذروة والآن المفتوح هي مفتوح الطريق، إما تنحل بالضربة أو تنحل بالمفاوضات، وأنا أعتقد أن تأجيل الأميركيين بشكل أساسي وطلب الكونغرس إنه يصوت عليها هو إعطاء فرصة للمفاوضات، في مفاوضات لازم أن تتم، واليوم إلي صار إنه الوزير كيري يعمل تصريح بمؤتمر صحفي أنه إذا يتخلى النظام عن أسلحته الكيماوية ممكن إنه توقف الضربة، وبعد أقل من أربع ساعات بطلع المعلم على نصائح كما قال يقبل المبادرة الروسية أنه سوريا مستعدة إنها توضع أسلحتها الكيماوية تحت الإشراف الدولي قبل تدميرها، يعني يدل على أن هناك مفاوضات وهذا جزء من المفاوضات الجارية، وأنا أعتقد بأنه الضربة مقررة لكن مرتبطة بنتائج المفاوضات يعني إذا نجحت المفاوضات على الأغلب الضربة تكون عملت فعلها لمجرد كما قلت لأخذ القرار فيها وحشد القوى موجودة الضربة، الضربة مش بس يضرب الواحد في تصميم حقيقي أم لا، ففي تصميم وهذا اللي خلى السوريين يتحركوا اللي خلى الروس يتحركوا، أنا أعتقد بأنه ما زلنا في بداية الطريق لأنه العرض اليوم اللي صار بأنه السوريين النظام يتخلى عن أسلحته الكيماوية، هذا ما يعني شي إطلاقاً للسوريين بالعكس هذه نعتبرها كانت سلاح يعني

سلاح لموازنة سلاح الردع الإسرائيلي، هذا تنازل لإسرائيل! هذا تنازل للنظام الدولي وتنازل لإسرائيل، والشعب دفع 150 ألف ضحية على الأقل عم احكي عن الشهداء..

علي الظفيري: لكن أميركا غير معنية بالثورة السورية، هي معنية بقضية استخدام السلاح الكيماوي كانت، هذا ما تم عند الحديث عن ضربة عسكرية..

برهان غليون: تماماً، تماماً حتى في هذه النقطة، فكرة الضربة كانت ليست عقاب للنظام السوري لأنه امتلك الأسلحة الكيماوية لأنه يمتلكها من زمان ويعرفوا كانوا، اليوم النظام السوري أقر لكن هي كانت عقاب لاستخدام السلاح الكيماوي وقتل الأبرياء..

علي الظفيري: لو كان الحال مستمراً وأعلن من غير السلاح الكيماوي الأمور طيبة تكون يعني.

برهان غليون: تمام، إذن هلاً تنازلوا السوريين عن السلاح الكيماوي هذا لا يُلغي الجريمة وضرورة عقاب الجريمة، جريمة القتل واستخدام الأسلحة الكيماوية هدول أمرين مختلفين عن بعض، قانونياً النظام السوري مُخترق يمكن الاتفاقيات الدولية في عدم امتلاك الأسلحة الكيماوية، لكن هو في جريمة أخرى أنه استخدم السلاح الكيماوي ضد شعبه وبشكل عام استخدامه هو محرم، ولكن أنا بقول لهذا التنازل السريع من قبل السوريين الحكم السوري عن سلاحه اللي كان معتد فيه إنه هذا اللي بده يواجه فيه إسرائيل يدل على الأقل على أربع أمور: الأمر الأول إنه حقيقةً ما أنه نظام طائش النظام بفكر حس إنه في خطر مباشرة قدم هذه الورقة، وهذا يعني إنه كل الأعمال الإجرامية اللي كان يعملها ما كانت عن حمق وطيش وإنما كان عن تفكير وإرادة شريرة حقيقية موجودة عند النظام، كان يقتل النظام، أثنين إن هذا النظام مش لا يُعالج وما يفهم وما ممكن التعامل معه مثلما يقولوا يخافوا إذا ضغطوا عليه الدول الغربية اللي سكتت حتى الآن، هذا النظام ما يفهم إلا لغة القوة أول ما شاف في قوة في البحر المتوسط خلال ساعات بدأ يعمل مبادرات، وهذه مو بس المبادرة؛ مبادرة المالكي هي جزء كمان من الخوف والرعب اللي أصاب النظام نتيجة وجود القوة قدامه، إذن هو يفهم لغة وحيدة هي لغة القوة وهذا اللي كمان إلي الشعب فهمه لأنه ما ممكن الحوار مع هذا النظام والتوصل معه إلى أي شيء إذا لم يواجه ويُجابه بالقوة، الشيء الثالث كشف النظام عن حقيقته اللي خلته يعيش خمسين سنة اللي هي من شان يستعبد الشعب السوري ويجرده من حقوقه لازم يعمل كل التنازلات للدول الأخرى للدول الكبرى ولإسرائيل بالدرجة الأولى..

علي الظفيري: يعني سيادة ومقاومة ومدري إيش وممانعة طبعاً هذا الحكي كله حكي فاضي!

برهان غليون: تماماً هو فهم رأسا إذا بده يحافظ على نفسه ويحافظ على بعض مصالحه بتنازل لإسرائيل وللدول الكبرى، الشيء الرابع إنه هذا النظام ما عنده أي قضية أخرى إلا البقاء في السلطة وبشار بشكل خاص، البقاء في السلطة هو اللي دفعه لاستخدام الأسلحة الكيماوية والبقاء في السلطة هو اللي دفعه للتخلي عن الأسلحة الكيماوية.

علي الظفيري: أنتم في الثورة السورية تريدون الضربة الأميركية، كيف يمكن أن تخدم قضيتكم الأساسية، في ظل كل هذه الانتقائية التي تمارسها الولايات الأميركية المتحدة وتحدث بشيء بعينه لخدمة أمور معينة ومحددة سلفاً؟

برهان غليون: شوف المعارضة السورية بكل أطيافها كانت تقول من أول ما بدأ النظام يستخدم القوة المرعبة القوة الهمجية ضد شعبه، بالبداية كان صراع قمعي إلى آخره كانوا يقولوا إنه هدف هذه السياسة تولد وستدفع نحو تدخل دولي وكان النظام مطمئن كلياً هلاً ببين إنه الحقيقة كانت فطبيعة إنه هو مطمئن إنه ما في وكانوا يقولوا المعلقين إنه لن يكون هناك تدخل وأنتم تراهنوا على لا شيء ولآخره يقولون الناس..

علي الظفيري: حتى الخلاف كان حول التدخل كان خلافاً بلا معنى لأنه ما كان في تدخل!

برهان غليون: ما في تدخل تماماً، إذن حقيقةً ما كان في شيء الشعب ما راهن، الشعب اللي هو ما بنحكي عن معارضة عم نحكي عن ثورة، ما حدا راهن في ناس تأملوا بالتدخل لكن ما حدا راهن على التدخل، الناس راهنوا على أزرتهم راهنوا على أنفسهم وقاتلوا فعلاً في إطار وصل الشعب السوري إنه ما حدا معه لا بواكي له! الشعب السوري يقاتل وحتى تسليحاً كان في صراع على تسليحه.

علي الظفيري: على منع التسليح.

برهان غليون: لا بقصد على وجود السلاح، على تقديم السلاح ولليوم لليوم هذه الدول اللي اليوم عم تحكي كثير بالقضية السورية ما حدا قدم سلاح إلا بعض الدول العربية، كل هذه الدول من الولايات المتحدة وغيرها ما حدا قدم سلاح للشعب السوري، الشعب السوري راهن وحارب وقاتل..

علي الظفيري: سنتين ونص..

برهان غليون: دفاعاً عن حرياته وعن حقوقه وسيبقى يدافع مهما كان الحال، لن يتوقف قبل أن ينتزع حرياته و..

علي الظفيري: دكتور يعني بعض من يتابع يقول أو سيقول على الأقل كيف أن مثقفاً وطنياً ووروبياً مثل برهان غليون ديمقراطياً يقف في الضفة التي تبرر مثل هذه الضربة العسكرية من أتى بالضربة؟ من استحث؟ من أوصل إلى مثل هذه النتيجة في هذه الحالة؟

برهان غليون: هذا اللي كنت عم بقول ما كان خيار المعارضة ولا خيار برهان غليون، هذا خيار النظام، وهذا يتحدث عنه بشكل مُفصل جداً الكتاب الأخير للدكتور عزمي بشارة حول الثورة السورية واضح بالوقائع، الحل العسكري هو الحل العسكري اللي تبناه النظام، اللي وصله لاستخدام الأسلحة الكيماوية هو اللي جاب التدخل الأجنبي أو الضربة هذه وحدة، اثنين أنا من زمان بقول من الأول من المجلس الوطني الشعب السوري مثله مثل أي من الشعوب الأخرى عنده حق إنه يكون في تضامن دولي معه وقت اللي يكون عم بتعرض لحرب إبادة وحرب..

علي الظفيري: غير عادلة.

برهان غليون: واضح وهو أعزل وهذا بنص عليه القانون الدولي حق حماية؛ مسؤولية الحماية اسمها بالقانون الدولي، والمجتمع الدولي مسؤول عن حماية الشعوب اللي تتعرض لخطر من النوع اللي تعرض له الشعب السوري، والجريمة اللي ارتكبها المجتمع الدولي بسبب تعطيل مجلس الأمن وغيره، هذه جريمة إضافية جريمة ضلوع..

علي الظفيري: إذن النظام يتحمل نتيجة هذه الضربة!

برهان غليون: النظام يتحمل مسؤولية الضربة، يتحمل مسؤولية التدخل الخارجي، يتحمل مسؤولية استخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه ونزع الأسلحة الكيماوية التي دفع الشعب عليها أموال كبيرة..

تضارب تصريحات المسؤولين الأميركيين

علي الظفيري: دكتور أنت كمعارض سوري التقيت ضمن معارضين سوريين

بالمسؤولين الأميركيين والغربيين بشكل عام، كيف تفهم الموقف الأميركي الآن؟ هذه التناقضات حديث كيري من جهة وحديث سوزان رايس من جهة أخرى، هناك ضربة هناك اشتراطات إذا قام بتسليم السلاح لن تكون هناك ضربة، وغداً كلمة مُرتقبة لأوباما، كيف تفهم الموقف الأميركي؟

برهان غليون: أنا أعتقد أن الأميركيين بعد صمت طويل، بعدما أعطوه خليتي قول بصراحة وهذا شعور الشعب السوري، أُعطي النظام سنتين ونصف من شأن يصفي الثورة السورية، ما حسن يصفها، واليوم في قناعة مطلقة عند كل الناس بما فيهم النظام أن هذه الأمور ستروح عشر سنين، يعني لن يستسلم الشعب السوري لواحد مجرم مثل بشار الأسد، الأميركيون أخذوا هذا الدرس وقالوا إنه لازم يساهموا بشكل أو بآخر في الحد من الأضرار، الحد من الأضرار بأنه إذا استمرت الحرب معناها في فوضى، معناها في تطور للحركات المتطرفة، معناها في احتمال يسقط النظام دونما يكون في إله بديل يعرفوا يأخذوا ويعطوا معه فلذلك قرروا إنهم ينخرطوا بالعملية، لكن هم عم ينخرطوا مع احتياطات شيء بطير العقل، يعني حتى الرئيس اللي عنده حق إنه يأخذ قرار ويدخل مباشرة بنفس اليوم رمى المسؤولية على الكونغرس وما عنده حسب التصريحات والتقارير ما في أمل كبير بأنه يأخذ الأغلبية بالكونغرس يجوز ببعض خطاباته يأخذ الأغلبية بالكونغرس وأنا أعتقد إنه هذه المناورة الروسية السورية الجديدة حول الأسلحة الكيماوية هي لضرب أي تصويت إيجابي بالكونغرس ضد..

علي الظفيري: حجم مثل هذه الضربة إن تمت، تتوقع إنه متى تتوقف ماذا تستهدف، إلى أين تصل، هل يمكن أن تدفع باتجاه إسقاط النظام خاصة أنه لم يُطرح هذا الأمر من قبل المسؤولين عنها..

برهان غليون: بتعرف إنه خوف الأميركيين اللي نقلوا لنا إياه مش من إنه ما تسقط النظام، خوفهم من إنه يسقط بسرعة بضربة صغيرة ويسقط بسرعة وما يكون في البديل.

علي الظفيري: عفوا دكتور برهان نعيدها مرة ثانية، خوف الأميركيين هذا شيء اطلعت عليه.

برهان غليون: خوفهم إنه يسقط.

علي الظفيري: خوفهم إنه يسقط بشكل سريع.

برهان غليون: إنه يسقط بشكل سريع، يعني هذا النظام يمكن يسقط قبلما يضربوا ما هو من اليوم بلش يشلح ثيابه مثلما نقول بالعامية، عفوا اليوم بلش بالتنازلات أول شيء تنازل الكيماوي لكن أنا أعتقد أن الأميركيين كمان ناس يعرفوا يشتغلوا بالحرب والسياسة ما سيسلمون ما لازم يسلموا لأنه فعلا يكونوا خانوا الشعب السوري إذا يسلموا بقضية إنه سلم الأسلحة الكيماوية، النظام لازم يطبق كل الشروط المطلوبة منه حسب بيان جنيف الأول يعني يعلن أول شيء بشار الأسد إنه يتنحي عن السلطة يعلن رسميا إنه مستعد للتنحي عن السلطة.

علي الظفيري: مستعد للتنحي أم يتنحي مباشرة؟

برهان غليون: مستعد لتسليم الحكم فورا مباشرة خلال فترة محددة جدا لرئيس المحكمة الدستورية لمجلس عسكري مثلما بده من شان يبدأ مفاوضات جدية لأنه معه لن تكون هناك إذا كانوا الأميركيين جديين ما في معارض يجلس مع واحد مجرم استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه إذن هذه أول نقطة، النقطة الثانية وقف إطلاق النار مباشرة سحب الأسلحة الثقيلة في البيان النقاط السبع لازم تنجز كلها قبلما تحل الضربة عن النظام وهي ضربة للنظام والنظام حقيقة هو عدو الشعب.

علي الظفيري: في حال تمت الضربة دكتور وسقط النظام بشكل سريع تهاوى هذا النظام الذي كان مستأسدا في قتال شعبه في قتال المدنيين العزل والمسلحين السوريين الثائرين أيضا، في حال سقط النظام بشكل سريع ما هي تصوراتكم عما بعد سقوط النظام؟

برهان غليون: يعني أنا شايف إنه في تهويل كثير بقصة إنه إذا سقط النظام في فوضى أو استلام المتطرفين المنظمات المتطرفة للحكم كله كلام أنا أعتقد فيه مبالغة كثيرة، الدولة ما زال فيها نواة منا سواء كان بالجيش المؤسسات الإدارية وإلى آخره ممكن ببساطة بعض الضباط بعض رجال الشرطة يمسكوا الوضع بالتفاهم مع المعارضة اللي هي اليوم إلى حد كبير منظمة، منظمة من الداخل والخارج في مجالس محلية في مجالس إدارة في منظمات سياسية ممكن إنه تلم الوضع بسهولة وأنا أعتقد إنه هذه المنظمات اللي بسموها متطرفة يعني لا تساوي ولا 10%.

علي الظفيري: طيب دكتور ممكن تكون ضربة عسكرية مزدوجة للنظام من جهة ولهذه الجماعات المسلحة الإسلامية كما تسمى، دولة العراق والشام جبهة النصر، هل يمكن أن تستهدف عسكريا من قبل الولايات المتحدة الأميركية؟

برهان غليون: حتى الآن لم تعلن الولايات المتحدة، لم يعلنوا أصحاب الضربة صراحة إنه هم سيستهدفون المنظمات، أعتقد أنه سيستهدفون النظام بالدرجة الأولى يعني مواقع النظام المؤثرة والفعالة، صعب أنه يستهدفوا الجماعات المتطرفة كتجمعات ممكن يستهدفوا عناصر منها.

القدرات العسكرية للمعارضة السورية

علي الظفيري: سوزان رابيس اليوم تكلمت بحديث طويل قبل قليل على الجزيرة، كأنها قالت نحن فقط سنضغط الزر لا في جيش على الأرض مش مثل حالة أفغانستان مش مثل حالة العراق وضعت أشياء كثيرة جدا، الآن الحديث حول القدرات العسكرية للمعارضة السورية مواكبة لمثل هذه الضربة الجوية، هل هناك حديث في أوساط المعارضة لتنظيم لقضية ما سيحدث على الأرض مواكبة لمثل هذه الضربة؟

برهان غليون: يعني في إعادة تأهيل للجيش الحر بعدة مناطق وفي إمكانيات إنه قسم الجيش الحر، طبعا الجيش الحر وحدات متعددة مقاتلة كثيرة لكن في منها كم فرقة ممكن الرهان عليهم من شان يكونوا مع ما تبقى من الدولة ومن الجيش ليتعاملوا ويمسكوا الوضع وفي رهان أيضا الآن على معارضة وأنا أعتقد إنه ما لازم دائما نفكر بالمعارضة اللي في الخارج بالائتلاف وبالمجلس الوطني، في معارضة بالداخل مش هيئة التنسيق طبعا لكن في شباب صار لهم سنتين ونص عم يديروا المناطق المحررة أو شبه المحررة، عم يتعاملوا مع الشعب عم ينظموا شؤون الشعب هؤلاء أيضا لهم دور كبير.

علي الظفيري: لأي درجة من التفكك أو التماسك تبدو معارضة الخارج اليوم دكتور برهان؟

برهان غليون: أفضل من مراحل سابقة، أنا أعتقد صارت عندها حد أدنى من الصداقة خليني أقول ضمن الائتلاف إنما تنقصها نواة قيادية متماسكة يعني مثل ثمرة بدون نواة، هذه النواة لسبب أنه صعوبة إيجادها كان من جهة ثقافة العمل المشترك والجماعي

والسياسي كانت معدومة في هذا البلد من 50 سنة، والسبب الثاني هو أن التدخلات الخارجية وشراء الولاءات وتهيج ناس ضد ناس والتلاعب ببعض المجموعات اللي بقلب المعارضة دعت إنه ما عاد إنه هذه النواة ما عاد، صعب تبرز وتتماسك لكن أنا أعتقد إنه ممكن إذا تحرر الناس من هذا الضيق وتحررت المعارضة من هذه المراهنات السخيفة على السلطة وعلى المناصب والمحاصصات ممكن تتكون هذه النواة بسرعة كبيرة والمفروض من الآن يعني يمكن أول اجتماعات تتكون خلية عمل من شخصيات قادرة على أن تكون نواة للمعارضة.

علي الظفيري: جيوش المعارضة التي تتشكل الآن أو تشكلت في الأردن ولا في تركيا وعلاقتها بالثوار تحديدا، هل يبدو أن هناك أرضية صلبة تجمع الجميع أم أن كل يغني على ليلاه؟

برهان غليون: لا أنا أعتقد، في الثورات ما في شيء جاهز، ما في معارضة جاهزة ما في دولة جاهزة ما في سلطة جاهزة لا بسوريا ولا في أي دولة في العالم ولا في الثورة الفرنسية العظيمة اللي هي مثال للثورات، بالثورات في ديناميكيات، أول ما بتشوف أنت قربت من النصر أول ما بتشوف إنه انفتح الأفق قدامك يصيروا الناس يتجمعوا يتفاهموا ينسوا صراعاتهم ويوحدوا أنفسهم، كل ما فشلت يصيروا الناس يتقاتلوا يرموا المسؤولية ناس على الآخرين يتمزقوا، هذا اللي صار فينا بعد سنتين ونص طبعا المعارضة كانت عم ترمي كل واحد يرمي المسؤولية بتعثر الوضع على الآخرين والشعب كان عم يرمي المسؤولية على معارضة ما بيدها لا بالخير ولا بالنفير ولا بيدها لا إمكانيات ولا سلاح ولا شيء، لكن أول ما نفتح طريق التقدم هتشوف الناس مع بعض.

علي الظفيري: دكتور غليون أنت بيان من أجل الديمقراطية كتبتة في 1976، من السبعينات وأنت كاتب أكاديمي محترم ومنتقف عربي رصين له تأثيره في العالم العربي تتحدث عن الديمقراطية، من 3 أعوام تركت كل شيء وتحولت إلى مناضل إلى تائر إلى معارض سياسي في هذه الثورة السورية، هل بتنا اليوم، من خلال ما تشاهده، بتنا في وطننا سوريا أقرب إلى هذا النظام المأمول هذا النظام الذي كنت تحلم به وجملة المثقفين العرب، أم أننا نبتعد عنه كثيرا نتيجة كل ما يجري الآن؟ يعني قياسا على مصر بعد سنتين ونصف أو ثلاث من انقلاب عسكري في أكثر من وضع في ليبيا إلى آخره.

برهان غليون: يعني بدي أقول نقتررب ونبتعد، نقتررب إنه نتخلص من إرث استبدادي

دكتاتوري فاشي حملناه نصف قرن في الماضي وهذا يقربنا لأنه عم نتخلص لكن حتى نبنى أسس جديدة سيكون في بيناتنا صراع كبير، سيكون الصراع بعد سقوط هذه النظام، بين الثورة المستمرة وبين الثورة المضادة، لأنه الثورة المضادة ما ستسلم، سيتركون النظام يتركوا الحكم بالسلطة اللي سموهم فلول وغيره لكن سيرجعون ينظموا أنفسهم على مستوى.

علي الظفيري: مثلما حدث في مصر اليوم.

برهان غليون: على مستوى الأرض إلى آخره ويرجعوا يعملوا هجوم معاكس.

علي الظفيري: بين الإسلاميين والعلمانيين.

برهان غليون: تماما، يخلقوا مشكلة الإسلامية والعلمانية.

علي الظفيري: أنت دكتور كمتقف علماني ألا تشعر بالذنب تجاه الموقف العلماني على الأقل لنخب في مصر وغيرها تجاه الإسلاميين؟

برهان غليون: أنا أعتقد إنه في إرادة مش عند العلمانيين، العلمانيين أحيانا ليسوا واعيين كثيرا للرهان بسموا بعضهم بعض الفئات العلمانية، في رهان على تفجير الثورة من الداخل يعني تفجير حركة التقدم والتطور من الداخل بوضع إسلاميين ضد علمانيين وعلمانيين ضد إسلاميين، اللي يبرر الديمقراطية النظام الديمقراطي هو بالضبط إنه أنت تنزع هذه الألغام اللي بتخلي المجتمع يتقاتل مع بعضه على أساس أيديولوجي وتحط قاعدة على أساس إنه السيادة للشعب والشعب بالانتخابات يقرر لمن السلطة إسلاميين أم غير إسلاميين، ما عاد مهم الأيديولوجيات.

علي الظفيري: بغض النظر عن أيديولوجيتها.

برهان غليون: ما عاد مهم الأيديولوجية، المهم من البرنامج السياسي اللي الشعب بصوت عليه بالانتخابات وهذا تحسم أنت إسلامي ولا علماني ما بهمني، بهمني بالحكم ستطبق أنت أي برنامج، إذا ما مشينا بهذا الطريق، بمعنى إحنا بدأنا معركة بناء من هلا لأنه في بعض بلدان تجاوزت الوضع السوري، نحن لساتنا عم نقاتل من أجل إسقاط نظام لكن المعركة الثانية المرحلة الثانية هي ممكن تكون أصعب مش بالقتل وعدد القتلى ولكن أصعب بالتفكير بالتنظيم بالتوجيه بالإدارة، هي جزء من تربية المجتمع كمان اللي

تمثل هذه القاعدة إنه كل إنسان سيد وسيادة الشعب هي مضمون الديمقراطية.

علي الظفيري: ما جرى في مصر هذا الشرخ الكبير سماه الدكتور عزمي بشارة في حلقة سابقة شرخ اجتماعي ثقافي كبير، اليوم هل عقد أو صعب من مهمة السوريين في طريقهم لنيل حريتهم وثورتهم إنجاز ثورتهم؟

برهان غليون: في الحقيقة ما في شيء إلا السوريين دفعوا ثمنه، دفعوا ثمن أخطاء القوميين العرب، دفعوا ثمن حرب العراق والهجوم الأميركي على العراق وإلى آخره، دفعوا ثمن قصة فلسطين وتراجع القضية الفلسطينية، دفعوا ثمن لبنان، دفعوا ثمن كل الخسارات والحسابات المعلقة اللي كانوا العرب، وهالأ عم يدفعوا ثمن أيضا إنه بعض البلدان العربية طلعت الربيع العربي فتح الباب أمام عودة بعض التيارات الإسلامية، أنا لا أعتقد أنه ما عندها شرعية توجد المفروض إنه نخرج من هم ونحن.

علي الظفيري: المفكر السياسي العربي والمتقف العربي دكتور برهان غليون شكرا جزيلا لك، نأمل أن نلتقي إن شاء الله بعد تغيير كل هذه الأمور ونلتقي في سوريا الجديدة إن شاء الله، مشاهدينا الكرام شكرا لكم على طيب المتابعة تحيات الزملاء داود سليمان منتج البرنامج صائب غازي مخرج هذه الحلقة، وعناوين البرنامج طبعا تظهر تباعا على الشاشة صفحاتنا في مواقع التواصل الاجتماعي والصفحة الرئيسية في موقع الجزيرة نت حتى ما يزلون علينا الزملاء في الجزيرة نت، شكرا لكم وإلى اللقاء.